قاسوا على أحوالهم أحواله ... سحقاً لأنفسهم فما أشقاها .

روض وروث هل تخير روثةً ... بشر وأهمل روضةً وشذاها .

إلا نفوس في الورى جعلية ... بالروث تحيى والعبير أذاها .

قال : ولما مرض مرض موته أمر أن يخرج به حياً إلى مكان مدفنه ظاهر القاهرة بالحسينية فلما وصل إليه قال له : قبير جاءك دبير وتوفي بعد ذلك بيوم أو يومين سنة سبع وثمانين وست مائة قال الشيخ شمس الدين : روى عن السخاوي وكتب عنه البرزالي ولأصحابه فيه مغالاة وعقيدة كل من يعرفه يعظمه ويثني عليه وعليه مأخذ في عباراته جاوز الثمانين بسنوات .

قاضي نسف .

إبراهيم بن معقل بن الحجاج أبو إسحاق قاضي نسف وعالمها رحل وكتب الكثير وصنف المسند والتفسير وغير ذلك وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين .

المتوكل الكاتب .

إبراهيم بن ممشاذ أبو إسحاق المتوكلي الأصبهاني خرج إلى العراق وكتب للمتوكل ثم صار من ندمائه فسمي المتوكلي ولم يكن في أيامه بالعراق أبلغ منه وله رسالة طويلة في تقريظ المتوكل والفتح بن خاقان يتداولها كتاب العراق حضر مجلس المتوكل وقد نثر على المحضر مالٌ جليل تناهبه الأمراء والناس بين يديه وإبراهيم لا يتحرك فقال له المتوكل : ولم لا تنبسط فيه ؟ فقال : جلالة أمير المؤمنين تمنعني منه ونعمته علي أغنتني عنه فأقطعه إقطاعاتٍ ثم إنه تسخط صحبة أولاد المتوكل فتركهم ولحق بيعقوب بن الليث فقدمه على كل من عنده فحسده قواد يعقوب وحاشيته فأخبروا يعقوب أنه يكاتب الموفق في السر فقتله ومن شعره يرثي الفضل ابن العباس بن مافروخ : .

أخ لم تلدني أمه كان واحدي ... وأنسي وهمي في الفراغ وفي الشغلٍ .

مضى فرطاً لما استتم شبابه ... ومن قبل أن يحتل منزلة الكهل .

فعلمني كيف البكاء من الجوى ... وكيف حزازات الفؤاد من الثكل .

إذا ندب الأقوام إخوان دهرهم ... بكيت أخي فضلاً أخا الجود والفضل .

وقال يهجو إسحاق بن سعد القطربلي عامل أصبهان : .

أين الذين تقولوا أن لا يروا ... ضدين متلفين في ذا العالم .

هذا ابن سعد قد أزال قياسكم ... وأباد حجتكم بغير تخاصم .

أبدى لنا متحركاً في ساكنٍ ... منه وأظهر قائماً في نائم .

وإذا تذكر أصلعاً هشم استه ... يبكي يقول فديت أصلع هاشم .

با ما اتخذ الإمامة مذهباً ... غلا لكي يبكي لذكر القائم .

قال حمزة : ومن هذا أخذ ابن الناصر قوله : .

قل لمن كان إمام ... ياً إلى كم تتردد .

التمس ما في سراوي ... ل فتى الناصر أحمد .

فهو القائم يا مع ... ذور من آل محمد .

الحزامي .

إبراهيم بن المنذر الحزامي من أئمة المحدثين روى عنه البخاري وابن ماجة وروى عنه الترمذي والنسائي بواسطة وثعلب النحوي وبقي بن مخلد وابن أبي الدنيا قال صالح جزرة : صدوق توفي C سنة ست وثلاثين ومائتين .

العراقي الشافعي .

إبراهيم بن منصور بن مسلم الفقيه العلامة أبو إسحاق المصري الخطيب المعروف بالعراقي ولد بمصر سنة عشر وخمس مائة وتوفي بمصر C تعالى سنة ست وتسعين وخمس مائة ودفن بسفح المقطم رحل إلى بغداذ وتفقه بها حتى برع على أبي بكر محمد بن الحسين الأرموي وكان من أصحاب أبي إسحاق الشيرازي وعلى أبي الحسن محمد بن المبارك ابن الخل وكان في بغداذ يعرف بالمصري فلما عاد إلى مصر سماه الناس العراقي لإقامته في بغداذ وتفقه ببلده على أبي المعالي مجلي بن جميع وكان فقيهاً فاضلاً شرح المهذب لأبي إسحاق في شعرة أجزاء شرحاً جيداً وولي خطابة الجامع العتيق بمصر وتفقه عليه جماعة وهو جد العلم العراقي .

المعتمد والي دمشق